Al-Adab Journal Issue. No (154) Supplement (September) 2025
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

The Role of Parents in Achieving Digital Safety for Children: An Analytical Study

Taghreed Khaled Abusitta
MA-student-Department of Sociology- University of Sharjah - College of Arts, Humanities and Social Sciences
U22102825@sharjah.ac.ae
Dr. Omaima Abou Elkheir
Associate professor of Sociology- University of Sharjah - College of Arts, Humanities and Social Sciences
Oabouelkheir@sharjah.ac.ae

Copyright (c) 2025 **Taghreed Khaled Abusitta, Omaima Abou Elkheir (PhD)**

DOI: https://doi.org/10.31973/nrhxg490

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

This study addressed the topic of digital safety for children, a recent topic that has emerged from the new digital environment. Digital safety is part of the socialization process for children, and parents must play their role in protecting children from the dangers of the digital world and making them aware of these dangers. This study is one of the analytical studies that aims to identify the cognitive and skillful role of parents in achieving digital safety for children and monitoring the challenges that hinder them from achieving digital safety. The current research addresses the cognitive aspect of parents, as it includes knowledge and information related to the digital world and its rapid developments, and the skill aspect, which includes the technological skills that parents must master to avoid problems resulting from the digital world. The study emphasizes the importance of the cognitive and skill role of parents in protecting children from the dangers of the digital world.

Keywords: digital safety, digital world, risks of the digital world

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

دور الوالدين في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء: دراسة تحليلية

الباحثة تغريد خالد أبو ستة
طالبة ماجستير–قسم علم الاجتماع–
جامعة الشارقة– كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

د. أميمة أبوالخير
أستاذ علم الاجتماع المشارك– جامعة الشارقة– كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

(مُلَخَّصُ البَحث)

تناولت هذه الدراسة موضوع السلامة الرقمية للأبناء، وهو موضوع حديث أفرزته البيئة الرقمية الجديدة، حيث تدخل السلامة الرقمية ضمن عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلى الوالدين القيام بدورهم في حماية الأبناء من مخاطر العالم الرقمي وتوعيتهم بهذه المخاطر، وهذه الدراسة من الدراسات التحليلية التي تهدف إلى معرفة دور الوالدين المعرفي والمهاري في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء ورصد التحديات التي تعيقهم من تحقيق السلامة الرقمية، ويتناول البحث الجانب المعرفي للوالدين حيث يشمل المعارف والمعلومات المرتبطة بالعالم الرقمي وتطوراته السريعة، والجانب المهاري ويشمل المهارات التكنولوجية التي على الوالدين إتقانها لتفادي المشكلات الناتجة عن العالم الرقمي، وتؤكد الدراسة على أهمية دور الوالدين المعرفي والمهاري في حماية الأبناء من مخاطر العالم الرقمي.

الكلمات المفتاحية: العالم الرقمي، السلامة الرقمية، مخاطر العالم الرقمي

*** وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في البحث**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

مقدمة

تشهد المجتمعات الحديثة تطورًا هائلًا في المجال الرقمي، إذ أن استخدام الأجهزة الرقمية أصبح أمرًا ضروريًا لا مفر منه، خاصًة بعد جائحة كورونا(٢٠٢٠) التي فرضت على المجتمعات الإسراع في عملية الرقمنة سواءً في مجال العمل أو التعليم أو الصحة. فيشير والت أليغرين في مقالة: إحصائيات واتجاهات الإنترنت أنه "اعتبارًا من ٥ يناير (٢٠٢٤) هناك ٥.٣٠ مليار مستخدم للإنترنت" (موقع WSR، ٢٠٢٤). هذا التطور الرقمي السريع أدى إلى تغير في جوانب التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع إلى جانب أنواع جديدة من الظواهر الاجتماعية والعلاقات بين الأفراد. إذ إن المجتمعات ككل بما تحتوي من ثقافات أصبحت تتشكل من خلال مجتمع الإنترنت والفضاء الرقمي، مما أدى إلى ثقافات اجتماعية متنوعة ذات جوانب إيجابية وسلبية على المستوى الاجتماعي للأفراد والجماعات(عبدالرحيم،٢٠٢٠).

وفي هذا السياق لا يمكننا أن ننكر أن الإنترنت يعدُّ موردًا غنيًا للأبناء بما يحتوي من ألعاب تعليمية وترفيهية وأنشطة ممتعة ووسائل مختلفة للتعلم والتواصل مع العالم الخارجي، إلا أن الأبناء يواجهون العديد من المشكلات والمخاطر في أثناء استخدام شبكة الانترنت مثل؛ المحتوى غير الأخلاقي، المحتوى العنيف، الاستغلال الجنسي، التنمر الإلكتروني ومشكلات متعلقة بالخصوصية(الاتحاد الدولي للاتصالات، ٢٠٢٠). لذلك من الضروري توعية الأبناء بمخاطر العالم الرقمي وتحدياته، وإكسابهم مهارات للتعامل الصحيح مع شبكة الانترنت ومحتوياتها، والتزامهم بأخلاقيات التعامل مع الآخرين في العالم الرقمي، يُطلق على ماسبق ذكره السلامة الرقمية. إذ تقع على عاتق الأسرة مسؤولية توفير السلامة الرقمية للأبناء بوصفها أهم مؤسسة اجتماعية تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية، واستنادًا إلى ماسبق فإن التنشئة الاجتماعية أصبحت تتأثر بمنتجات التطور الرقمي والتنوع الثقافي، مما شكل عبئًاعلى الأسرة في أداء وظيفتها الأساسية المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية، وبناًء عليه تغيرت وظائف الأسرة الاجتماعية، فتحقيق السلامة الرقمية للأبناء هي وظيفة اجتماعية مستجدة نتيجة التطور الرقمي والتكنولوجي تهدف لحماية الطفل من مخاطر العالم الرقمي أو مواجهة هذه المخاطر بالطريقة الصحيحة.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

مشكلة الدراسة:

تشهد المجتمعات الحديثة تطورًا كبيرًا في المجال الرقمي، إذ أصبح استخدام الأجهزة الرقمية ضرورة عصرية، وقد تناول(خلايفية، ٢٠٢٢) موضوع حتمية الرقمية في حياة الأبناء وأنها أمر لا بد منه، فالتكنولوجيا الرقمية ذات إيجابيات في حياة الأبناء حيث تساهم في التعليم الإلكتروني وفي حماية الأطفال من خلال تتبع مواقعهم أو التواصل معهم عبر الهاتف أو عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي للاطمئنان عليهم بالإضافة إلى فتح آفاق جديدة لهم للإبداع والابتكار. في حين أشار (القرني؛ المطيري، ٢٠٢٣) إلى إيجابيات الأجهزة الرقمية حيث ساعدت الأسرة في غرس المفاهيم الإسلامية في نفوس الأطفال ونشر الهوية الإسلامية. ومن خلال ملاحظة الباحثة وتجربتها فهناك الكثير من البرامج التي تقدم معلومات عن الدين الإسلامي بطريقة تناسب الأطفال وتشجعهم على متابعتها، حيث تشرح لهم السنة النبوية وقصص الأنبياء وحياة الصحابة وقصص القرآن مثل: برنامج سعود وسارة الذي يعلم قصار السور من خلال مواقف تحدث مع سعود وسارة وتساعد في فهم الآيات وحفظها، وكذلك برنامج قصص القرآن للأطفال حيث يعرض القصص التي ذكرت في القرآن بصورة ترسخ في عقول الصغار. وقد أشارت دراسة "مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في دعم الوالدية الرقمية" إلى إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي مثل: المدونات، الفيس بوك، اليوتيوب، الانستغرام و لينكد إن، إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي توفر التواصل والتفاعل مع الأقارب والأصدقاء، وتسمح لهم بالتعبير عن رأيهم، والتعامل مع أصحاب القرار في الدولة وإيصال المقترحات لهم، كذلك تساعد في الحصول على عمل من خلال مواقع تربط بين الباحثين عن عمل وأصحاب العمل(خلايفية، ٢٠٢٢). ومن الآثار الايجابية للتقنيات الحديثة على الأطفال تنمية المهارات عند الطفل، مثل مهارة حل المشكلات ومهارة الكتابة ومهارة البحث عن المعلومات، كما تسهم في إكساب الطفل لغة جديدة وتفتح عقول الأطفال وتوسع مداركهم(عبدالعزيز، ٢٠٢٠). وفي نفس السياق فإن التكنولوجيا الرقمية ساعدت في إنجاز المهام المدرسية، وفي إنشاء قنوات تواصل بين أولياء الأمور والمعلمين في المدرسة، وإشراك الآباء في العملية التعليمية، وكذلك لها دور في عملية التعلم من خلال حضور الدورات التدريبية والندوات (محمد، ٢٠٢٢). وفي سياق آخر تناولت بعض الدراسات الحديثة دور الألعاب الالكترونية في نمو الطفل وتعلمه، حيث أكدت إحدى الدراسات أنه في حال استخدام الألعاب الالكترونية بشكل جيد فإن ذلك يخدم أهداف التعلم والتنشئة الاجتماعية للطفل، لأن الألعاب الالكترونية تعمل على تنمية جوانب إيجابية في شخصية الطفل مثل التعاون وبناء العلاقات مع الآخرين والنضج الاجتماعي خاصة إذا كان اللعب

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

تشاركي مع الآخرين كما تنمي مهارة حل المشكلات (حجازي، ٢٠١٠). وفي ظل الحاجة الملحة لاستخدام الأجهزة الرقمية والانخراط في عالم الانترنت قد يتعرض الأبناء لمخاطر العالم الرقمي ويقصد بالمخاطر: الآثار السلبية لاستخدام الأجهزة الرقمية على الجوانب الوطنية والأخلاقية والدينية والاجتماعية والثقافية والصحية للأفراد (الصانع وآخرون، ٢٠٢٠). إذًا تتأثر جميع جوانب شخصية الطفل في حال الاستخدام غير الآمن للانترنت، فعلى الصعيد الجسدي إن استخدام الألعاب الالكترونية والإدمان عليها يؤدي إلى آلام في الرقبة والظهر والأطراف والعين، بالإضافة إلى نوبات الصرع عند الأطفال بسبب الوميض المتقطع الناتج عن المستويات العالية من الإضاءة في الرسوم المتحركة في الألعاب، بالإضافة إلى الإصابة بمرض ارتعاش الأذرع والأكف نتيجة استخدام الألعاب الالكترونية الاهتزازية، إذ طالب المختصون الشركات المنتجة للألعاب الالكترونية بكتابة تحذيرات وتحديد نسبة الاهتزاز في الألعاب الالكترونية على غرار ما يكتب على علب السجائر (صبطي؛ ميلود؛ بخوش، ٢٠٢٠).كما أن معدل السمنة تضاعف لدى الأطفال ثلاث مرات خلال العشرين عامًا الماضية حيث أن الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي خلال مدة ما قبل المدرسة يرتبط بزيادة كتلة الجسم مما يمهد الطريق لزيادة الوزن في مرحلة الطفولة اللاحقة(Mustafaoglu,et al.٢٠١٨) وفي الحديث عن المخاطر النفسية فقد ظهر ما يعرف بالنوموفوبيا أي رهاب فقدان الهاتف –Nomophobia: No Mopile phone phopia حيث يشعر الفرد دائمًا بالخوف من فقدان هاتفه أو فقدان الاتصال بالآخرين من خلال هاتفه، وذلك نتيجة الإدمان الشديد على استخدام الهاتف، ومن أعراض هذا الرهاب عدم القدرة على إطفاء الهاتف و كذلك تفقد الرسائل والمكالمات وشحن البطارية بشكل مفرط، وهذا بالتأكيد يؤثر في علاقة الفرد بأسرته ومجتمعه وإصابته بالعزلة والانطوائية والاكتئاب (معتوق؛ مهاوات، ٢٠٢٠). وقد يتعرض الطفل للعديد من الجرائم والهجمات الالكترونية مثل جريمة الترصد الالكتروني للأطفال والذي يكون بهدف خطف الأطفال من أجل الحصول على فدية أو من أجل الاعتداء الجنسي أو استدراج الأطفال لسرقة الأعضاء البشرية (حمدان،٢٠٢١).

إضافةً إلى ما سبق فإن الأطفال أيضًا يتعرضون لتأثيرات أخلاقية بسبب سوء استخدام الانترنت، فبعض الألعاب تروج لأفكار ومعتقدات مخالفة للدين الإسلامي ولعادات وتقاليد المجتمع، بالإضافة إلى ماتعرضه هذه الألعاب من تخريب وقتل وسرقة وجرائم عدة (صبطي؛ ميلود؛ بخوش، ٢٠٢٠). ناهيك عن إهماله لصلاته بسبب انشغاله بالأجهزة

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الرقمية أو اطلاعه على مذاهب وأفكار عقائدية تنحرف به عن الطريق الصحيح (الصانع وآخرون، ٢٠٢٠).

وقد أجرت الباحثة (مبروك،٢٠٢١) مقابلة مع أطفال خلال دراستها الموسومة بأخطار الانترنت والرسوم المتحركة ودور الأمن المجتمعي في حماية الأطفال، وقد صرح الأطفال في المقابلة بأنهم يدخلون غرف المحادثات (الشات) ويفتحون الكاميرا ويتحدثون مع أطفال ومراهقين آخرين حول مواضيع عدة منها: الألعاب، المصارعة، الأفلام الأجنبية والأغاني، أما في حديث الباحثة عن محتويات الرسوم التي يشاهدها الأطفال والتي غالبًا ما تكون مترجمة عن اللغة الإنجليزية أو الكورية أو اليابانية، فإنها تحتوي على مشاهد عنف ومصاصي دماء وآكلي لحوم البشر، بالإضافة إلى مشاهد مخلة و مشاهد تشجع على المثلية، وكذلك مشاهد فيها تطاول على الذات الإلهية والأديان. ومن الآثار الاجتماعية للاستخدام غير الآمن للإنترنت تخلي الطفل عن قيمه وأخلاقه التي نشأ عليها في أسرته وتبنيه لقيم دخيلة على المجتمع يسهل تقليدها والانجرار خلفها، كما يؤدي إلى ضعف العلاقات الاجتماعية الأسرية وتفضيل الطفل الجلوس منعزلًا في غرفته أثناء استخدام الإنترنت مما يصعب مهمة الرقابة الوالدية (الصانع وآخرون، ٢٠٢٠).

وتعد الأسرة خط الدفاع الأول لحماية الأبناء من أي مخاطر محتملة، كما أنها المصدر الأساسي لعملية التنشئة الاجتماعية للأبناء حيث يتم من خلالها نقل القيم والمعايير للأبناء وتمارس عليهم قواعد الضبط الاجتماعي من خلال إمدادهم بمرجعية واضحة تمكنهم من التمييز بين الحلال والحرام والصحيح والخطأ والمفيد والضار لتحصنهم من أي انحرافات، ولكن مع التطور التكنولوجي الرقمي فإن أداء الأسرة لوظائفها النفسية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية أصبح يتراجع بشكل تدريجي مما هدد منظومة القيم والمبادئ الأسرية والمجتمعية وأصبح الأبناء تحت تهديد مخاطر العالم الرقمي. نتيجة لذلك ظهرت وظائف جديدة للأسرة مثل دورها في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء وتشمل الأساليب والإجراءات التي يقوم بها الوالدين لحماية الأبناء من مخاطر العالم الرقمي. أصبح الآباء والأمهات يواجهون صعوبة في مراقبة أبنائهم ومتابعة نشاطهم على الانترنت، كما أنهم يفتقرون إلى المعرفة الرقمية للتعامل مع الأجهزة الإلكترونية مما دفعهم لترك الأبناء ينخرطون في العالم الرقمي دون رقابة(السماحي،٢٠٢٢). ويحقق الوالدين السلامة الرقمية للأبناء من خلال الوعي الرقمي الذي يتشكل بالاطلاع والتثقيف الذاتي لمواكبة التطورات الرقمية ومعرفة أساليب واستراتيجيات فعالة لتحقيق السلامة الرقمية، ومواجهة التحديات التي تعيق تحقيق السلامة الرقمية، وبالاطلاع على الدراسات السابقة نجد أن تلك الدراسات ركزت على

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المخاطر التي تواجه الأبناء أثناء استخدام الأجهزة الرقمية على الصعيد الجسدي والنفسي والاجتماعي والأخلاقي والثقافي، وندرة الدراسات التي تناولت الدور المنوط بالوالدين لتحقيق السلامة الرقمية للأبناء.

وبناءً على ما تقدم تتمحور مشكلة الدراسة حول مدى توفر جانبين أساسيين يمكن الوالدين من القيام بدورهم في تحقيق السلامة الرقمية لأبنائهم وهي:

- الجانب المعرفي: ويشمل المعلومات والمعارف المرتبطة بالعالم الرقمي وتطوراته السريعة والتعامل مع التطبيقات الحديثة ومعرفة أهمية التكنولوجيا في حياتنا وأهم المشكلات التي قد تواجه الأبناء في أثناء استخدام الأجهزة الرقمية والطريقة الصحيحة لمواجهة هذه المشكلات.
- الجانب المهاري: يشمل هذا الجانب المهارات التكنولوجية التي على الوالدين تعلمها وإتقانها وتعليمها للأبناء لتفادي المشكلات التي تواجه الأبناء أثناء استخدام الأجهزة الرقمية وشبكة الانترنت (موثق في السماحي،٢٠٢٢).
- وقد يواجه الوالدين تحديات تعيق تحقيقهم للسلامة الرقمية لأبنائهم مثل: التطور السريع في العالم الرقمي وعجز الوالدين عن مواكبة هذا التطور، انشغال الوالدين وخروجهم للعمل لمدة طويلة، ارتباط الدراسة بالإنترنت مما يجعل الأبناء يستخدمون الانترنت لفترات طويلة بحجة الدراسة، تفوق الأبناء على الوالدين في استخدام الأجهزة الرقمية وافتقار لغة الحوار والنقاش بين الوالدين والأبناء.

أسئلة الدراسة:

وفي ضوء ما تقدم تتحدد مشكلة الدراسة بالإجابة عن السؤال الرئيسي:

- ما دور الوالدين في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما الجوانب المعرفية والمهارية للوالدين والتي تمكنهم من تحقيق السلامة الرقمية لأبنائهم؟
- ما التحديات التي تواجه الوالدين في تحقيق السلامة الرقمية لأبنائهم؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

معرفة دور الوالدين في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء في ضوء متطلبات العصر الحالي ويندرج تحت هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف يمكن بلورتها على النحو التالي:

- معرفة دور الوالدين المعرفي والمهاري لتحقيق السلامة الرقمية للأبناء.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

- رصد التحديات التي تواجه الوالدين خلال تحقيقهم للسلامة الرقمية لأبنائهم.
- تزويد الوالدين ببعض الأساليب والاستراتيجيات لتحقيق السلامة الرقمية لأبنائهم.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو البحث في جوانب السلامة الرقمية والتطرق لبعض الأساليب والاستراتيجيات التي تساعد الوالدين في حماية أبنائهم من مخاطر العالم الرقمي. و تستمد الدراسة أهميتها من ندرة الدراسات السابقة حول هذا الموضوع حيث تناولت أكثر الدراسات مخاطر العالم الرقمي ومخاطر استخدام شبكة الانترنت على الأطفال، ونجد ندرة في الدراسات حول مفهوم السلامة الرقمية وخصوصًا الدراسات التي تربط السلامة الرقمية بالجوانب المعرفية والمهارية.

مفاهيم الدراسة

مفهوم الدور: دور (اسم) والجمع (أدوار) والدور لغة: "الطبقة من الشيء المدار بعضه فوق بعض" وهو أيضًا مهمة أو وظيفة.(موقع معجم المعاني الجامع)

يُعرَّف الدور اصطلاحاً بأنه "نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعلي" (السويدي؛ نوفل، ٢٠٢٣، ص. ٤٢٧)

المفهوم الإجرائي: مجموعة من الأنشطة المعرفية والمهارية التي يقوم بها الوالدان من أجل حماية الأبناء من مخاطر العالم الرقمي.

السلامة الرقمية: مصدر الفعل (سلم)، والسلامة لغة: "الحماية من الأذى والآفات" وتعني أيضًا "الأمن ".(موقع معجم المعاني الجامع)

تُعرِّف (الشوادفي، ٢٠٢٣، ص. ٣٣٥) السلامة الرقمية بأنها: "توفير الحماية للأبناء من الأخطار المحتملة نتيجة استخدامهم شبكة الانترنت من خلال الأجهزة الالكترونية الحديثة، ويكون ذلك من خلال اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتوفير الحماية الذاتية لهم وقيام الوالدين بمسؤوليتهم في هذا الشأن وتوعيتهم بأساليب رصد ومراقبة لأبنائهم بما يحقق سلامتهم الرقمية أثناء استخدامهم للإنترنت وبعد الاستخدام لها". وكذلك تعرف السلامة الرقمية بأنها: "التدابير التي يتم اتخاذها من قبل الوالدين لتوفير بيئة آمنة صحية للطفل وتهيئته للعيش والتوافق والتكيف مع معطيات التكنولوجيا بما يحقق أمنه وسلامته"(السماحي، ٢٠٢٢، ص.١٦)

التعريف الإجرائي للسلامة الرقمية: الأساليب والأنشطة المعرفية والمهارية التي يقوم بها الوالدين من أجل حماية الأبناء من مخاطر العالم الرقمي.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وهناك بعض المصطلحات المرتبطة والمتداخلة بشكل أو بآخر مع مصطلح السلامة الرقمية ومن أهم تلك المصطلحات:

- **التنشئة الرقمية هي:** "عملية التثقيف للطفل بكل ما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات وبخاصة الانترنت وتوعيته بمخاطر الاستخدام السيئ لها من خلال اتباع أساليب ومعايير التنشئة الرقمية المتمثلة في تنمية الرقابة الذاتية للطفل وتنمية الثقة بين الآباء والأبناء والمصارحة والحوار والإبلاغ والإعلام بما يعرض في الانترنت وغيرها من معايير إدارة تكنولوجيا المعلومات" (حفيظة، ٢٠٢٠، ص.١٦٢).
- مخاطر الانترنت: "مدى التأثير السلبي لاستخدام الانترنت ومواقعه المختلفة على الجوانب الوطنية والأخلاقية والدينية والاجتماعية والثقافية والصحية للأفراد" (الصانع وآخرون، ٢٠٢٠، ص. ٤٨)
- الرقابة الوالدية: "متابعة الوالدين لأطفالهم أثناء استخدامهم التكنولوجيا لحمايتهم من أخطارها وتقديم المساعدة لهم حتى يستطيعوا التعامل بإيجابية مع معطياتها بما يضمن سلامتهم الرقمية" (السماحي، ٢٠٢٢، ص. ١٥).
- مخاطر البيئة الرقمية: "كل ماتهدد سلامة الطفل الجسدية والنفسية وتؤثر على سلوكه سلبًا بسبب استخدام االشاشات الرقمية المرتبطة بالانترنت ومحتوياته" (عبد السميع، ٢٠٢٣، ص.٢٦٨)

منهج البحث

اعتمدت هذا الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لبيان دور الوالدين في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء، وتم التطرق إلى الدور المعرفي والدور المهاري الذي على الوالدين الحرص على القيام به لحماية الأبناء من مخاطر العالم الرقمي، والتحديات التي تواجه الوالدين في تحقيق السلامة الرقمية لأبنائهم، وأسفرت الدراسة عن جملة من التوصيات المتعلقة بموضوع السلامة الرقمية للأبناء.

الدراسات والأدبيات السابقة

تمت مراجعة العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع السلامة الرقمية للأبناء، وأغلب هذه الدراسات هي حديثة وذلك لحداثة موضوع السلامة الرقمية وهي مرتبة من الأحدث إلى الأقدم، وتم تصنيف الدراسات السابقة حسب الموضوع الذي تناولته والنتائج التي تم التوصل إليها إلى محورين أساسيين :

- المحور الأول: يشمل الدراسات التي تناولت موضوع العلاقة بين الأبناء والعالم الرقمي والآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن طبيعة هذه العلاقة.

- المحور الثاني: يشمل الدراسات التي تناولت دور الأسرة بشكل عام ودور الوالدين بشكل خاص في توفير الحماية للأبناء من مخاطر العالم الرقمي ودورهم في تحقيق السلامة الرقمية.

المحور الأول: علاقة الأطفال بالعالم الرقمي والآثار المترتبة على انخراطهم في هذا العالم.

دراسة العتيبي (٢٠٢٤) بعنوان: "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية في دولة الإمارات العربية المتحدة": هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية في دولة الإمارات العربية المتحدة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وبلغت عينة الدراسة ٢٠١ من المواطنين في المجتمع الإماراتي، وتم الاعتماد على الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أنه من أهم القيم الاجتماعية التي تقدمها وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أفراد العينة هي: تعزيز التضامن والتعاون بين الأفراد، ثم تشجيع التعلم المستمر وتبادل المعرفة، وتقديم الدعم المعنوي للأفراد في الأوقات الصعبة، وتوفير منصات لدعم القضايا الخيرية، كما أن هناك اتفاقًا على وجود تأثير سلبي لوسائل التواصل الاجتماعي على قيم الاحترام والتقدير في المجتمع، وأوصت الدراسة بزيادة وعي أفراد المجتمع بالتأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي وكيفية مواجهة التأثيرات السلبية والحد منها.(العتيبي،٢٠٢٤)

وفي دراسة عبدالله (٢٠٢٣) بعنوان: "الآثار الاجتماعية والنفسية والمخاطر المجتمعية للتكنولوجيا الحديثة": حيث تناولت التأثيرات الاجتماعية والنفسية للتكنولوجيا الحديثة مثل العزلة الاجتماعية والتداول السلبي للمعلومات وزيادة معدلات القلق والاكتئاب والإدمان التكنولوجي وانتهاك الخصوصية، وأوصت ببعض الإجراءات لتقليل المخاطر السلبية مثل: الوعي الرقمي، تنظيم الوقت، وضع أنشطة بديلة وتشجيع التواصل الاجتماعي مع الآخرين.(عبدالله،٢٠٢٣)

وفي سياق تأثير الألعاب الالكترونية في الطفل؛ دراسة إسماعيل (٢٠٢٣) بعنوان: "التأثيرات السلبية لممارسة المراهقين الألعاب الالكترونية ودور الرقابة الوالدية في الحد منها": حيث سلطت الضوء على الآثار السلبية للألعاب الالكترونية في المراهقين من وجهة نظر الوالدين، وهي من الدراسات الوصفية استخدمت منهج المسح لعينة من الآباء الذين لديهم أبناء في مرحلة المراهقة تتراوح أعمارهم بين ١٢-١٥ سنة ويلعبون الألعاب الالكترونية، وتم اختيار العينة عمديًا وبلغ عددها ٢٠٠ من الآباء والأمهات في القاهرة والشرقية في جمهورية مصر العربية، استخدمت الدراسة أداة الاستبانة، ورصدت الدراسة التأثيرات الصحية

والسلوكية والأخلاقية والنفسية للألعاب الالكترونية على الأبناء مثل: مشاكل العين والصداع، توليد العنف والعدوانية، وقد يسلك المراهق سلوكًا جنسيًا نتيجة استخدامه للألعاب الالكترونية، والتعرض لبعض المظاهر اللاأخلاقية التي تعرضها بعض الألعاب كالسب والشتم والصور العارية، واستعرضت الدراسة بعض الألعاب الالكترونية ذات الخطر الواضح على المراهقين مثل لعبة دراجونبول، ببجي، فورتنايت والحوت الأزرق. وتناولت بعض الاستراتيجيات التي على الآباء اتباعها مع الأبناء للحد من الآثار السلبية للألعاب على الأبناء مثل الحوار والمناقشة والمراقبة والمشاركة وتحديد وقت ومكان للألعاب الالكترونية، حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين مستوى الرقابة الوالدية والتأثيرات السلبية للألعاب الالكترونية على الأبناء، فكلما ارتفع مستوى الرقابة الوالدية للوالدين على أبنائهم في أثناء ممارسة الألعاب الالكترونية قلت التأثيرات السلبية لهذه الألعاب على الأبناء.(إسماعيل،٢٠٢٣)

وفي الحديث عن الموضوع نفسه تناولت دراسة باشوشي (٢٠٢٣) بعنوان: "تأثير الألعاب الالكترونية على الطفل بين الفوائد والأضرار" الآثار الإيجابية والسلبية للألعاب الإلكترونية على الطفل، تم استخدام المنهج المسحي الوصفي وأداة الملاحظة العلمية مع عرض للدراسات والنظريات التي تطرقت لهذا الموضوع، وتوصلت الدراسة إلى أن من الآثار الإيجابية للألعاب الالكترونية على سبيل المثال: فوائد تعليمية، تحسين الصحة العقلية، تحسين بعض المهارات الحركية عند الأطفال، تعزيز المهارات البصرية المكانية وتحسين مهارات التفكير ومهارات التنسيق بين اليد والعين، وكذلك توصلت إلى بعض الآثار السلبية للألعاب الالكترونية مثل: الإدمان، الأضرار الجسدية، تراجع التحصيل الدراسي وتعزيز السلوك العدواني، وقد تصل مخاطرها إلى الانتحار. وتشير الدراسة إلى أنه لتجنب التأثيرات السلبية للألعاب الالكترونية لا بد من الرقابة الأبوية وتنظيم الاستخدام والممارسة العقلانية للألعاب الالكترونية.(باشوشي،٢٠٢٣)

دراسة سالم (٢٠٢٣) بعنوان: "الآثار الاجتماعية للتكنولوجيا الرقمية للإعلام والاتصالات على تنشئة الطفل" تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار الاجتماعية للتكنولوجيا الرقمية، حيث توضح الدراسة أن التكنولوجيا أصبحت تنافس الأسرة ومؤسسات المجتمع الأخرى في تنشئة الأطفال وإكسابهم القيم الاجتماعية، مما أضعف منظومة التنشئة الاجتماعية وظهور فجوة ثقافية عميقة بين الأجيال أدت إلى صراع قيمي ومشكلات اجتماعية كالطلاق والجرائم وتدني مستوى احترام الشباب لكبار السن، ساعد في ذلك ضعف

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الرقابة الوالدية على الأبناء وارتفاع مستوى التأثير الإعلامي والتكنولوجي في التنشئة الاجتماعية.(سالم،٢٠٢٣)

دراسة مصطفى (٢٠٢٣) بعنوان: "التنشئة الاجتماعية والأسرية في ضوء مستجدات البيئة الرقمية وتقنية المعلومات" دراسة وصفية تناولت وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الفرد وأثر هذه الوسائل على شخصية الفرد بشكل إيجابي وسلبي، ومن الوسائل التي استعرضتها الباحثة في دراستها ويكثر استخدامها بين الأفراد: تويتر، الفيس بوك، الواتس اب، والانستغرام. وترى الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي وسائل جديدة تساهم في تبادل الأفكار والآراء وتكوين الوعي حول قضايا معينة، كما تساهم في تواصل الفرد مع أقاربه الذين تفصل بينهم مسافات بعيدة، وكذلك تنمية المهارات الحياتية والسلوكية والاجتماعية، واكتشاف المواهب وتنميتها وتوفر فرص التعلم الذاتي مما يخفف من مسؤولية الوالدين في عملية تدريس الأبناء، ومن جهة أخرى تناولت الدراسة الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي مثل: الوحدة، عدم القدرة على تكوين علاقات خارج العالم الافتراضي، فتور في العلاقات الأسرية، التوتر، الاكتئاب، الاغتراب والتأثر بقيم وأفكار رواد وسائل التواصل الاجتماعي والتي قد تكون مخالفة لقيم المجتمع. وأوصت الدراسة بضرورة التوعية بالاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي، وتقديم برامج تربوية للحد من الآثار السلبية لهذه الوسائل، والتأكيد على أهمية العلاقات الاجتماعية والأسرية والتواصل والحوار مع أفراد الأسرة.(مصطفى،٢٠٢٣)

دراسة شواف، ضيف(٢٠٢٠) بعنوان: "الأطفال والإنترنت دراسة في التربية الإعلامية على الاستخدام الآمن" ركزت على المخاطر الذهنية والنفسية والاجتماعية والسلوكية والمعرفية للاستخدام المفرط للانترنت، فعلى صعيد الجانب الاجتماعي يؤثر الاستخدام المفرط للانترنت على الروابط الأسرية والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين، يميل الطفل نحو الانعزال عن محيطه الاجتماعي، ويتأثر بأفكار ومعتقدات آخرين يتابعهم على الانترنت مخالفة لأفكاره ومعتقداته السليمة. وعلى صعيد الجانب السلوكي يميل الأطفال نحو التعصب الديني أو العرقي، اللجوء للعنف ومتابعة مشاهد العنف والقتل والسرقة فتتأثر سلوكياتهم وقد يطبقون ما يشاهدونه. ودعت الدراسة إلى تعليم الأبناء مهارات التربية الإعلامية مثل: مهارة المشاهدة والتفكير النقدي، مهارة الإبداع، مهارة الاختيار.(شواف؛ضيف،٢٠٢٠)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المحور الثاني: دور الأسرة في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء والحد من مخاطر العالم الرقمي

دراسة عبدالسلام (٢٠٢٣) بعنوان: "استراتيجيات الأمن الأسري السيبراني التي يستخدمها أولياء الأمور في مواجهة أنماط التنمر الإلكتروني بجمهورية مصر العربية " ناقشت هذه الدراسة الاستراتيجيات التي يستخدمها أولياء الأمور لمواجهة التنمر الالكتروني في جمهورية مصر العربية، واستخدمت المنهج الوصفي وأداة الدراسة الاستبانة حيث وزعت على عينة بلغ عددها ٩٥٤ من الآباء والأمهات في ثماني محافظات من مصر. وتوصلت النتائج إلى انتشار التنمر الإلكتروني بأشكاله المختلفة، ومن الاستراتيجيات التي يستخدمها الآباء والأمهات لمواجهة التنمر الالكتروني استراتيجية الحماية والتجنب أكثر من استراتيجية التأقلم والهجوم، وقد كان أولياء الأمور منخفضي المستوى التعليمي يميلون لاستخدام استراتيجيات الحماية والتجنب، أما أولياء الأمور من المستوى التعليمي المرتفع يستخدمون استراتيجيات التأقلم والهجوم، ويؤكد ذلك ضرورة تقديم برامج توعوية لأفراد الأسرة بمفهوم الأمن السيبراني واستراتيجيات تحقيقه لحماية الأبناء من التنمر الالكتروني والمخاطر الرقمية الأخرى.(عبدالسلام،٢٠٢٣)

دراسة القرني؛ المطيري (٢٠٢٣) بعنوان: "واقع دور الأسرة في حماية أبنائها من التنمر الالكتروني" تكشف الدراسة عن دور الأسرة في حماية أبنائها من التنمر الالكتروني، حيث وصفت ظاهرة التنمر الالكتروني وأشكاله وآثاره السلبية والنظريات المفسرة له، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة من إعداد الباحثتين للكشف عن واقع دور الأسرة في حماية أبنائها من التنمر الالكتروني، وطبقت الدراسة على ١٠٤٠ مفردة من أولياء الأمور في مكة المكرمة. وتوصلت النتائج إلى أن الأسرة لها دور كبير في حماية أبنائها من التنمر الإلكتروني يتمثل في متابعة الأبناء وإرشادهم للاستفادة من العالم الرقمي بشكل إيجابي، وأعلى مستوى لواقع دور الأسرة في حماية أبنائها من التنمر الالكتروني ظهر في غرس القيم الإسلامية في نفوس الأبناء، وتوضيح خطورة استقبال الرسائل المجهولة، والتحذير من نشر المعلومات الشخصية عبر الانترنت. وأقل درجات لواقع دور الأسرة في حماية أبنائها من التنمر الالكتروني ظهر في النقاش والحوار مع الأبناء حول تعرضهم للتنمر الالكتروني والاستعانة بتطبيقات ضبط الأجهزة ومشاركة الوالدين في الألعاب الالكترونية .(القرني؛المطيري،٢٠٢٣)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

دراسة سلامة (٢٠٢٣) بعنوان: "دليل تربوي مقترح للوالدين ومعلمات رياض الأطفال لتعزيز الأمان الرقمي لأبنائهم" تسعى الدراسة إلى إرشاد الوالدين ومعلمات رياض الأطفال إلى تعزيز الأمان الرقمي لأبنائهم وتوعية الأبناء بالاستخدام الآمن للتكنولوجيا، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي على عينة من آباء وأمهات ومعلمات أطفال من سن ٥-٦ سنوات مكونة من ٢٥ أم وأب، و١٠ معلمات من مدرسة تابعة لإدارة ٦ أكتوبر التعليمية بمحافظة القاهرة في جمهورية مصر العربية، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: استبيان لاستطلاع رأي الوالدين والمعلمات للتعرف على مهاراتهم وتعزيز الأمن الرقمي للأبناء، ودليل تربوي مقترح للوالدين ومعلمات رياض الأطفال لتعزيز الأمان الرقمي للأبناء، و استبانة موجهة للوالدين والمعلمات حول الدليل التربوي المقترح، ومقياس المهارات التكنولوجية اللازمة لتعزيز الأمان الرقمي، وكان الدليل التربوي عبارة عن برنامج تثقيفي يساعد الآباء والأمهات في التعرف على الاحتياجات التربوية لأطفال ما قبل المدرسة والمهارات التكنولوجية اللازمة لتعزيز الأمان الرقمي لطفل ما قبل المدرسة. ومن نتائج الدراسة أن بينت مدى تحسن الأمهات والمعلمات على القياس البعدي للاستبيان والمقياس الموجه لكل من الأمهات والمعلمات بعد تعرضهم للدليل التربوي بما احتواه من معلومات ومهارات.(سلامة،٢٠٢٣)

دراسة الشوادفي (٢٠٢٣) بعنوان: "المسؤولية الأسرية تجاه تربية الأبناء لتحقيق السلامة الرقمية لهم رؤية تحليلية" استخدمت الباحثة المنهج الوصفي حيث قامت بمسح وتحليل الدراسات والأدبيات المتعلقة بموضوع السلامة الرقمية، حيث وضحت الجوانب الإيجابية والسلبية لشبكة الانترنت، وتناولت موضوع السلامة الرقمية من ناحية التعريف والأهداف والمبررات والمعيقات التي تعيق تحقيق السلامة الرقمية للأبناء، وتناولت بعض المفاهيم ذات الصلة بمفهوم السلامة الرقمية مثل الأمن الرقمي، المواطنة الرقمية، الأمن السيبراني، كما تناولت المسؤولية الأسرية تجاه تربية الأبناء وتشمل: الإنفاق على الأبناء، ومراقبتهم والتركيز على التربية الأخلاقية والدينية والاجتماعية، وتنظيم أوقات الأبناء وتشجيعهم على حسن استغلال أوقاتهم ، وتوجيههم حول حمايتهم من مخاطر الانترنت.(الشوادفي،٢٠٢٣)

دراسة **Wirawan (2021)** بعنوان: " **Analysis of the Role of Parents in Protecting Children from Cyber Crime**" تعد هذه الدراسة دراسة وصفية، تكونت عينة الدراسة من ١٠ آباء وأمهات لأطفال تتراوح أعمارهم بين ٧-١٠ سنوات، وتم جمع البيانات عن طريق المقابلة وتوصلت الدراسة إلى استراتيجيات تساعد الوالدين في

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الإشراف على الأبناء لحمايتهم من مخاطر العالم الرقمي مثل: التواصل الفعال بين الوالدين والأبناء، حيث أن ١٠% من العينة تجاهلوا استخدام الأبناء للانترنت ولا يهتمون بمناقشة السلامة الرقمية ومخاطر العالم الرقمي مع أبنائهم مما يعرض الأطفال للمخاطر الرقمية دون الحصول على دعم وتوجيه مناسبين من الوالدين. كما توصلت الدراسة إلى أن ٦٠% من الآباء يستخدمون برامج المراقبة المتوفرة على الأجهزة الرقمية لتنظيم وقت استخدام الشاشات الرقمية للأطفال والتحكم في المحتوى المعروض لهم، ومن الاستراتيجيات التي وضعتها الدراسة استخدام برامج المراقبة الوالدية، استخدام كلمات مرور قوية، عدم مشاركة المعلومات الشخصية مع الآخرين وتجنب المحتوى غير المناسب فضلا عن التواصل الفعال مع الأبناء(Wirawan,et al،٢٠٢١)

دراسة عبدالواحد (٢٠٢٠) بعنوان: "دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية" تهدف إلى تحديد دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأداة الاستبانة التي تكونت من ثلاثة محاور رئيسية هي: دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر المحتوى المعروض، ودور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر الاتصال بالانترنت، ودور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر تغير السلوك السوي. وتكونت العينة من ٢٦٥ من أولياء أمور أطفال الروضات بمحافظة المنيا في جمهورية مصر العربية موزعة على كافة مراكز المحافظة المختلفة، أوضحت النتائج عدم تحقق دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر المحتوى المعروض ومخاطر الانترنت والسلوك، كما أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أولياء الأمور في الريف والمدينة، وهذا يدل على تأثير التكنولوجيا على حياة الأسرة بغض النظر عن مكان تواجدها بسبب التوسع الرقمي الحالي.(عبدالواحد،٢٠٢٠)

دراسة عبد العزيز (٢٠٢٠) بعنوان: "التنشئة الأسرية وحماية الطفولة من مخاطر التقنية الحديثة دراسة ميدانية" ركزت على دور الأسرة في حماية الأطفال من مخاطر التقنية الحديثة، تم استخدام منهج المسح وأداة الاستبانة، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية منتظمة تبلغ ٢٠٠ أسرة ممن يستخدمون أدوات التقنية الحديثة في مدينة بنها وشبين القناطر بجمهورية مصر العربية. وتوصلت الدراسة إلى وجود غزو ثقافي ومخاطر للتقنية الحديثة على الأطفال، ورغم محاولات الأسرة حماية الأبناء من مخاطر هذه التقنية إلا أن تأثير التقنية أقوى، ومن مخاطر التقنيات الحديثة كما أوضحت نتائج الدراسة التعرض للإشاعات،

التأثير السلبي على الاندماج الاجتماعي، تعرض الطفل لمعلومات خاطئة، الدعوة لأفكار مخالفة لأفكار المجتمع وتأثر المستوى الدراسي.(عبدالعزيز،٢٠٢٠)

التراث البحثي: تعليق نقدي

المحور الأول: علاقة الأطفال بالعالم الرقمي والآثار المترتبة على انخراطهم في هذا العالم.

نلاحظ أن الدراسات التي تم ذكرها في المحور الأول تناولت العلاقة بين الأبناء والأجهزة الرقمية والمخاطر التي يتعرضون لها خلال انخراطهم في العالم الرقمي، وأكدت جميع الدراسات على تربُّص المخاطر السلوكية والاجتماعية والثقافية والصحية بالأبناء إذا تم استخدام الأجهزة الرقمية استخدام مفرط و دون رقابة والدية، وأوصت جميعها بضرورة متابعة الوالدين لنشاط الأبناء على الانترنت، فالمتابعة الوالدية وظيفة من وظائف الوالدين الناتجة عن التغيرات الحديثة في العصر الرقمي .

اعتمدت أغلب الدراسات المنهج الوصفي لوصف المخاطر التي يتعرض لها الأبناء في العالم الرقمي، وتم عرض الدراسات السابقة في هذا المحور لأنها تعدُّ نقطة الانطلاق لإعداد دراسة تتناول السلامة الرقمية للأبناء، حيث أن تلك المخاطر التي تم ذكرها في الدراسات السابقة هي مسوغ لإعداد دراسات تهتم بموضوع السلامة الرقمية والاستخدام الآمن للانترنت وتحتم على الأسر والمؤسسات الاجتماعية والباحثين الاهتمام بموضوع السلامة الرقمية لحماية الأبناء من مخاطر العالم الرقمي التي تطول جميع جوانب شخصية الطفل.

المحور الثاني: دور الأسرة في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء والحد من مخاطر العالم الرقمي

أغلب الدراسات السابقة في هذا المحور اهتمت بفئة الأطفال في سن الروضة والمرحلة الابتدائية، وهذا يدل على أهمية هذه المرحلة التي تتم فيها عملية التنشئة الرقمية، ولأن الأطفال في هذه المرحلة أكثر جهلًا بالأمور الرقمية من الأطفال الأكبر سنًا وهم بحاجة ضرورية للتوعية الرقمية. بعض الدراسات السابقة تناولت موضوع دور الوالدين في حماية الأبناء من مخاطر التنمر الالكتروني والابتزاز الرقمي، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أن الأبناء يواجهون مشكلة التنمر الالكتروني والابتزاز الالكتروني وهم بحاجة فعلية لمواجهة هذه المشكلة بمساعدة الوالدين.

نلاحظ وجود فروق في الوالدية الرقمية تبعًا لمتغير المؤهل العلمي، فالوالدان ذوا المستوى التعليمي المرتفع لهم دور أكثر فعالية في حماية الأطفال من مخاطر العالم الرقمي، وفي ذلك تأكيد على أهمية التعليم. أوصت جميع الدراسات السابقة بإعداد برامج توعوية

للأسر والوالدين حول موضوع السلامة الرقمية وأهمية اتباع أسلوب الحوار والمناقشة مع الأبناء فهو أكثر إقناعًا من أسلوب القسوة والعنف.

النظرية المفسرة للبحث

نظرية الوساطة الأبوية

بناءً على هذه النظرية فإنه يجب على الوالدين أن يمثلوا دور الوسيط بين أبنائهم وبين استخدام الأبناء للتكنولوجيا والأجهزة الرقمية ووسائل الإعلام، وترتبط هذه النظرية بظهور التلفاز حيث بدأت تتشكل مع بدايات ظهور التلفاز ومحاولة الوالدين تحديد وقت للمشاهدة ووضع قواعد فيما يتعلق بما يشاهده الأبناء، وتفترض هذه النظرية أن الوالدين لديهم استراتيجيات وأساليب كمحاولة للتدخل فيما يتم متابعته على الوسائل الحديثة لمنع التأثيرات السلبية أو الحد منها (رمضان، ٢٠٢٢). ويشير مصطلح الوساطة الأبوية الرقمية إلى أن دور الوالدين وجهودهم المبذولة لتنظيم أنشطة الأبناء في البيئة الرقمية والوساطة الوالدية لها دور فعال في تقليل الآثار السلبية للعالم الرقمي وتعزيز الجانب الإيجابي (عبد الحليم، ٢٠٢٢).

وقد جاء في دراسة }عقيله{ الموسومة بمستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين وعلاقته بمشاهدة الأطفال للتلفزيون أن الوساطة الوالدية تعود إلى عام ١٩٦٩ حينما وضع Barcusنموذجًا يصنف تأثير الوالدين على مشاهدة الأطفال للتلفاز استنادًا إلى الأبعاد التالية: توقيت التأثير: قبل المشاهدة، أثناء المشاهدة، بعد المشاهدة. وطبيعة الضوابط: إيجابية أوسلبية. وأشكال التحكم: رسمية أو غير رسمية. ونوع الضوابط: تحديد مدة المشاهدة، وتحديد ساعات المشاهدة، وحظر برامج معينة. بعد ذلك ظهرت نماذج ثلاثة للوساطة الوالدية وهي استراتيجيات يستخدمها الوالدين للتحكم في المحتوى أو تفسير المحتوى أو الإشراف على المحتوى. كما أشارت الدراسة إلى أن فهم الأبناء للمحتوى الإعلامي والالكتروني يتشكل من خلال السياق الاجتماعي المحيط به، فعند قيام أحد الوالدين بشرح وتفسير المشاهد الصعبة أو المزعجة التي يشاهدها الأطفال يقلل من حدة الآثار السلبية لتلك المشاهد، فما يشاهده الطفل من محتوى له دور في عملية التنشئة الاجتماعية، والوساطة الوالدية ستعزز الدور الإيجابي لهذه الوسائل الرقمية الحديثة وتقلل من الدور السلبي لها. يرى أصحاب هذه النظرية أن الآباء يمارسون ثلاثة أنماط من الوساطة:

- النمط التوجيهي (الوساطة النشطة): حيث يكون الوالدان على دراية بالمحتوى الذي يشاهده الأبناء، ويناقشون جوانب من هذا المحتوى مع الأبناء أثناء المشاهدة أو بعدها حيث يقوم الآباء بتفسير بعض المشاهد أو توضيح عدم واقعيتها، هذا الأسلوب يمنح

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الوالدين فرصة لتقييم المحتوى الذي تمت مشاهدته ومناقشته مع الأبناء كما يمنح الأبناء فرصة لإثارة الأسئلة حول ماتمت مشاهدته.

- النمط التقييدي أو الإشراف: حيث يشرف الوالدان على المحتوى الذي يتم مشاهدته ومنع مشاهدة بعض المحتويات ذات مضمون معين وتحديد وقت معين للمشاهدة.
- نمط المشاهدة المشتركة: حيث يشترك الوالدان والأبناء في مشاهدة محتوى معين وهذا النمط له تأثيرات إيجابية على الأبناء حيث يساعد في توثيق العلاقة بين الوالدين والأبناء وتقريبهم من بعضهم البعض، كما أن الأبناء يتعلمون من البرامج التي يشاهدونها مع والديهم أكثر مما لو شاهدوها بمفردهم (رمضان، ٢٠٢٢).

ومن فروض هذه النظرية أن استخدام أساليب للحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام والتكنولوجيا والمناقشات التي تتم بين الوالدين وأبنائهم تساعد في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، كما أن الحوار والنقاش حول المحتوى الذي تم عرضه يكشف الغموض للأبناء عن بعض الأمور التي لم تتضح لهم وتساعدهم في تفسير بعض المواقف، لكن الإفراط في استخدام النمط التقييدي يصاحبه آثار سلبية حيث يخلق مقاومة الأبناء للقواعد الأبوية بطريقة عدائية خاصة المراهقين، كما قد يدفعهم ذلك لمشاهدة المحتوى المحظور مع زملائهم للتخلص من القيود الأبوية، ومن المهم جدًا تقبل الأبناء للقواعد والقوانين المتعلقة بالمشاهدة واستعمال الأجهزة حتى يلتزموا بها طوعًا واقتناعًا وليس إجبارًا (رمضان، ٢٠٢٢).

ويمكن تطبيق تلك النظرية على دور الآباء في حماية أبنائهم أثناء استخدام الأجهزة الرقمية، ومشاركتهم اللعب أو متابعة نفس الصفحات الرقمية، وتحديد وقت معين ومكان محدد لاستعمال الأجهزة الرقمية لتحقيق السلامة الرقمية لهم وحمايتهم من المخاطر السلبية التي قد يتعرضون لها.

العرض النظري

الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تسهم في النمو الاجتماعي للطفل وتحوله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي وتكسبه ثقافته الاجتماعية وتربطه بالمجتمع من خلال القيام بوظائفها الاجتماعية والتربوية والنفسية (عبد الواحد، ٢٠٢٠). لكن نتيجة للتطور التكنولوجي نلاحظ تراجعًا في أداء الأسرة لوظائفها الاجتماعية مما أدى إلى تراجع في دورها كناقل للقيم والعادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية وتقلص دورها في عملية التنشئة الاجتماعية (السماحي، ٢٠٢٢). فبعد أن كانت العلاقات الأسرية تمتاز بالدفء الأسري والمودة والمحبة بسبب التواصل الدائم اللفظي وغير اللفظي بين أفراد الأسرة ، ظهرت الأجهزة الرقمية وتحولت المجتمعات إلى مجتمعات رقمية، وأصبحت التكنولوجيا الرقمية

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ضرورة من ضرورات الحياة بعد أن كانت مظهرًا اجتماعيًا، فتأثرت العلاقات الأسرية وأصيبت بالهشاشة والتشتت، وحل التفاعل الالكتروني بدلًا من التفاعل الأسري (عبد الواحد، ٢٠٢٠). كما أن الطفل لم يعد يكتسب قيمه وأهدافه ومعلوماته من واقع المجتمع الذي ينتمي إليه ولكنه يكتسبها من الواقع الافتراضي الذي يستمتع به حيث تسهم التطبيقات الرقمية في بناء شخصية الطفل وغرس قيم ومبادئ وعادات دون وجود رقابة، مما ساهم في ظهور تحديات تواجه الوالدين في عملية التربية (محمد، سعفان، ٢٠٢٤). إذ أن الثورة الرقمية أدت إلى إعادة هيكلة الأولويات التربوية للأسرة، وأصبح يقع على عاتق الوالدين مسؤولية توفير الحماية لأبنائهم من مخاطر العالم الرقمي ومسؤولية بناء وعي وثقافة رقمية لتحقيق استخدام آمن للانترنت (علي، ٢٠٢٣). وهنا يظهر الدور المهم للوالدين في العصر الرقمي وهي التربية الرقمية حيث تتم هذه التربية منذ سن مبكر من خلال إكساب الطفل العادات والتقاليد المناسبة لدينه ومجتمعه، وتعليمه المهارات وقواعد السلوك المتعلقة باستخدام الأجهزة الرقمية بهدف تطويعها وجعلها أداة ذات قيمة علمية تساعد في التعلم والتعليم واكتساب مهارات اجتماعية (عبد الواحد، ٢٠٢٠).وقد جاء في تصنيف اليونيسيف لمخاطر الانترنت عام٢٠١٧ أن مخاطر الانترنت على الأطفال تنقسم إلى:

- مخاطر المحتوى: تعرض الطفل لمحتوى غير مناسب له مثل مشاهد العنف والقتل والصور الإباحية والجنسية والمواقع التي تروج لسلوكيات خاطئة مثل إيذاء النفس والانتحار.
- مخاطر الاتصال: تواصل الطفل مع أشخاص غرباء قد يقوموا باستغلاله جنسيًا أو ابتزازه بواسطة معلومات تم الحصول عليها من الطفل أو بواسطة فيديو تم تصويره للطفل والتواصل مع أفراد من جماعات إرهابية أو متطرفة.
- مخاطر السلوك: يشمل سلوك الطفل على الانترنت مثل التنمر على الآخرين وإنشاء مواد تحرض على التمييز العنصري أو الكراهية ضد الآخرين و المساهمة في نشر فيديوهات وصور جنسية.

السلامة الرقمية ضرورة عصرية خاصة للأطفال الذين هم في مرحلة التنشئة الاجتماعية، وتقوم فلسفة السلامة الرقمية للأبناء على أن الانترنت ضرورة لا يمكن حرمان الأبناء منها خوفًا عليهم من مخاطر العالم الرقمي، ولكن يجب تحديد وقت معين لاستخدام الانترنت ومتابعة استخدامهم وتحديد الهدف المعين من الاستخدام وهنا يجيء دور الوالدين في تحقيق السلامة الرقمية لأبنائهم وحمايتهم من مخاطر العالم الرقمي

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

دور الوالدين في حماية الأبناء من مخاطر العالم الرقمي:

تتنوع المخاطر التي تواجه الأطفال في العالم الرقمي ومن هذه المخاطر: تدني التحصيل الدراسي وإهمال الواجبات المدرسية، التأثر بالقيم الغريبة على المجتمع والتي لا تناسب ثقافة المجتمعات العربية والإسلامية، ضعف العلاقات الاجتماعية والشعور بالوحدة، كما يتعرض الأطفال لبعض الجرائم الالكترونية مثل انتهاك الخصوصية وسرقة البيانات والتحرش الجنسي والابتزاز الالكتروني.

في حين يحاول الآباء حماية الأبناء من المخاطر المحتملة خارج المنزل فإنهم يضعونهم أمام أخطار أخرى عبر الانترنت لذلك يجب على الوالدين اتباع إجراءات وقائية لحماية الأبناء من مخاطر العالم الرقمي منها:

- تنظيم استخدام الطفل للأجهزة الرقمية: يجب على الوالدين الاتفاق مع الأبناء على وقت معين لاستخدام الأجهزة الرقمية، كما يتم الاتفاق على استخدام الأجهزة في مكان معين مثل غرفة الجلوس أمام مرأى الوالدين، ومحاولة تنظيم وقت الأبناء بملئ وقت فراغهم بأنشطة مشتركة مع باقي أفراد الأسرة مثل الألعاب الرياضية والعقلية وألعاب التسلية (جعفر، ٢٠٢٣).وفي نفس السياق أكد (عبدالله، ٢٠٢٣) على ضرورة تثقيف الأبناء وتوعيتهم بالمخاطر السلبية للتكنولوجيا، وضبط وقت استخدام الأجهزة الرقمية، وتوفير أنشطة بديلة مثل القراءة والرياضة والتطوع حتى ينشغل الطفل بها عن الانترنت، كما يجب على الوالدين استخدام تطبيقات وأدوات مراقبة استخدام الأبناء للأنترنت.
- المرافقة والمراقبة لاستخدام الأبناء للأنترنت: على الوالدين مرافقة الأبناء أثناء استخدام الانترنت ومناقشتهم فيما يتم عرضه أو مشاهدته، وتثقيفهم حول ما قد يتعرضوا له من أخطار والطريقة الصحيحة لمواجهتها، وتعليم الأبناء الطريقة الصحيحة لاستخدام الأجهزة الرقمية مثل: طريقة الجلوس الصحيحة، وضع الشاشة المناسب، ارتفاع الجهاز، وتفعيل خاصية حماية البصر من اللون الأزرق(جعفر، ٢٠٢٣). على الوالدين متابعة ما ينشره الأبناء على حساباتهم الشخصية وتعليمهم احترام خصوصية الآخرين وعدم نشر أي شيء يتعلق بأصدقائهم ومن دون إذنٍ منهم، وتوعية الأبناء بعدم الانجرار وراء الشائعات وتداولها، وتحذيرهم من سلوك التنمر، وأنه غير مقبول اجتماعيًا ولا دينيًا، وفي حال التعرض للتنمر من الآخرين عليهم إبلاغ الوالدين بذلك (عبد السلام، ٢٠٢٣).
- ضبط الإعدادات وبرامج الحماية: هنا نتحدث عن الجانب المهاري للسلامة الرقمية والذي يتطلب من الوالدين ضبط محركات البحث للحد من ظهور المحتويات غير المناسبة للأطفال، توفير محركات بحث آمنة ومخصصة لهم، واستخدام تطبيقات الرقابة الأسرية

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

التي تحدد وقت معين لاستخدام الجهاز وتحدد التطبيقات المسموح باستخدامها والتحكم في جهاز الطفل من خلال جهاز والديه (جعفر، ٢٠٢٣).

- الآباء قدوة للأبناء في استخدام الأجهزة الرقمية: على الوالدين أن يكونوا أسوة حسنة في السلوك الرقمي، وأن يبتعدوا عن العادات الرقمية السيئة، ولا يستخدموا الأجهزة الرقمية لفترات طويلة وفي أوقات اجتماع الأسرة، إذ أن استخدام الوالدين للأجهزة الرقمية بكثافة هو عامل التنبؤ الأول بانتقال هذا السلوك إلى الأطفال (جعفر، ٢٠٢٣). يجب على الوالدين أن يكونوا قدوة في استخدام الأجهزة الرقمية والانترنت، وأن يدركوا المسؤولية تجاه ما يتابعه الأبناء على الانترنت، حيث أنه يؤثر على سلوك وشخصية الأبناء وطريقة تفكيرهم ونظرتهم للأمور، ويحرصون على مناقشة الأبناء في اللوائح والقوانين التي تضعها الأسرة المتعلقة بالأنترنت واستخدامه، ومساعدة الطفل على بناء نظرة نقدية تجاه ما يشاهده مما يمكنه من اختيار المواد الإيجابية والمفيدة (شواف، ضيف، ٢٠٢٠).
- وركزت هذه الدراسة على الجانب المعرفي والمهاري للوالدين في تحقيق السلامة الرقمية على النحو التالي:
- الجانب المعرفي: حيث على الوالدين أن يثقفوا أنفسهم ويزيدوا من اطلاعهم على الأمور المعرفية المتعلقة بالعالم الرقمي مثل معرفة مخاطر العالم الرقمي، والالتزام بحضور الورش والندوات التي تتناول موضوع مخاطر العالم الرقمي، كما عليهم معرفة كلمات المرور الخاصة بأبنائهم والحسابات الشخصية لأبنائهم على مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى التعرف على مخاطر غرف الدردشة ومنع الأبناء من دخولها، وفي حال تم التواصل مع أصدقائهم من خلالها عليهم معرفة الأصدقاء الذين يتواصل معهم الأبناء، كما ينبغي على الوالدين الاطلاع على سياسات خصوصية البيانات للمواقع التي يستخدمها الأبناء قبل استخدامها.
- الجانب المهاري: على الوالدين أن يطوروا مهاراتهم الرقمية من خلال مواكبة التطور الرقمي السريع فيستغلوا الجوانب الإيجابية لصالحهم مثل: استخدام تطبيقات المراقبة الوالدية للتحكم في أجهزة الأبناء، واستخدام برامج مكافحة الفيروسات، واستخدام المنصات التي تفحص الألعاب الالكترونية قبل تحميلها للأبناء للتأكد من توافقها مع عمر الطفل، كما عليهم إتقان مهارة إعداد كلمات مرور قوية والتفريق بين الروابط الآمنة وغير الآمنة والتمييز بين تطبيقات الشراء الآمنة والمزيفة وتعليم الأبناء مثل هذه المهارات .

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

التحديات التي تواجه الوالدين وتعيق تحقيق السلامة الرقمية للأبناء:

إن عدم قدرة الوالدين على مواكبة التطور السريع، والانشغال بتلبية احتياجات الأبناء المادية يؤدي إلى عدم قدرة الوالدين في التحكم في استخدام الأبناء للأجهزة الرقمية، فضلا عن قلة الوعي بمفاهيم السلامة الرقمية وآليات تحقيقها. وكذلك استخدام الأبناء للأجهزة الرقمية بشكل متزايد خاصًة بحجة الدراسة وحل الواجبات وإعداد البحوث بدون متابعة حقيقية من قبل الوالدين يعيق تحقيق السلامة الرقمية لهم، وقلة الدورات والورش والمحاضرات المتعلقة بموضوع السلامة الرقمية التي تهدف إلى تبصير الوالدين بكيفية تحقيق السلامة الرقمية تلعب دورًا في إعاقة تحقيق السلامة الرقمية للأبناء (الشوادفي، ٢٠٢٣). ويقسم التراث البحثي المعوقات التي تعيق تحقيق السلامة الرقمية للأبناء إلى:

- معوقات خاصة بالوالدين: مثل الأمية الرقمية للآباء، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية ووظائف الأسرة، كثرة المسؤوليات الملقاة على الوالدين مما يعيق قدرتهم على متابعة استخدام الأبناء للأجهزة الرقمية والانترنت بشكل مستمر، وكذلك عجز الوالدين عن مواكبة التطورات التكنولوجية السريعة وقلة المهارات في التعامل مع الأجهزة الرقمية.
- معوقات خاصة بالأطفال: مثل قلة المهارات اللازمة لمواجهة تحديات العالم الرقمي، استخدام الانترنت والأجهزة الرقمية لفترات طويلة دون رقابة، إهمال الطفل من قبل والديه وانشغالهم عنه، وعدم وجود بدائل مثل أنشطة مشتركة بين أفراد الأسرة كالقراءة والألعاب الجماعية والرياضة مما يدفعه لملء فراغه باللجوء للألعاب الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي.
- معوقات خاصة بالمجتمع: مثل قلة المبادرات التي تستهدف تحقيق السلامة الرقمية للأبناء، وقصور في دور وسائل الإعلام في التوعية بالاستخدام الآمن للأجهزة الرقمية (السماحي، ٢٠٢٢).

الاستنتاجات:

- على الرغم من إيجابيات التطور الرقمي إلا أن هناك خطرًا يحدق بالأطفال ويهدد صحتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية.
- يقع على عاتق الوالدين مسؤولية كبيرة في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء وحمايتهم من مخاطر العالم الرقمي، فقد تغيرت الأدوار المنوطة بهم بسبب التغير التكنولوجي والتطور الرقمي السريع.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

– يهمل الوالدان الجانب المعرفي والجانب المهاري للسلامة الرقمية، لذلك عليهم التوسع في الاطلاع والتثقيف الذاتي حول ما يتعلق بالسلامة الرقمية وتطوير الجوانب المهارية لتحقيق الرقابة الوالدية وتفادي المشكلات الرقمية التي قد تواجه الأبناء .

– يوجد العديد من التحديات التي تواجه الوالدان وتعيق تحقيقهم للسلامة الرقمية مثل العجز عن مواكبة التطور السريع وارتباط الدراسة بالانترنت والتعليم عن بعد وتأثير جماعة الأقران في الأبناء، لذلك يجب على المؤسسات الاجتماعية العمل معًا من أجل زيادة الوعي الرقمي للأبناء وللوالدين.

الخاتمة:

استعرضنا في هذا البحث بعض المخاطر الرقمية التي تواجه الأبناء في العالم الرقمي خاصة المخاطر المتعلقة بالمحتوى والاتصال والسلوك، فالاستخدام غير الآمن للأجهزة الرقمية أضعف العلاقة بين الوالدين وأبنائهم وحل العالم الرقمي بما فيه من وسائل تواصل اجتماعي محل الوالدين في التربية، فأصبح الطفل يتلقى القيم والمبادئ من رواد العالم الرقمي لتأثره بهذا العالم وقضائه وقت أطول يبحر فيه، لذلك تناول البحث الدور المعرفي والدور المهاري المنوط بالوالدين لتحقيق السلامة الرقمية للأبناء بالإضافة إلى بعض التحديات التي تعيق قيامهم بهذا الدور.

التوصيات:

خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات:

– إعداد المؤسسات الاجتماعية والمدارس المزيد من المحاضرات والندوات و ورش العمل التي تستهدف الوالدين والأبناء فيما يتعلق بتحقيق السلامة الرقمية وحماية الأبناء من مخاطر العالم الرقمي وإعداد المزيد من الحملات التوعوية.

– متابعة الوالدين وحرصهم على حضور الندوات و ورش العمل حول السلامة الرقمية للأبناء وكيفية حماية الأبناء من مخاطر العالم الرقمي.

– توعية الأبناء بالمخاطر الرقمية التي قد تواجههم أثناء استخدام الانترنت وتعليمهم الطريقة الصحيحة لمواجهة هذه المخاطر والتعامل معها

– تصميم المطورين والمصممين ألعابًا الكترونية تعليمية وترفيهية تعمل بدون انترنت تجذب الأطفال وتحقق هدف التسلية والترفيه وتنمية المهارات.

– متابعة الوالدين مستجدات البيئة الرقمية ومواكبة التطور الرقمي.

– إعداد دراسات حول الموضوع مثل دراسة دور الوالدين في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء من وجهة نظر الأبناء، ودراسة عن دور المدرسة في تحقيق السلامة الرقمية للطلاب.

المراجع:

إسماعيل، أميرة محمود حسن.(٢٠٢٣).التأثيرات السلبية لممارسة المراهقين الألعاب الالكترونية ودور الرقابة الوالدية في الحد منها. المجلة المصرية لبحوث الإعلام،ع١٢٠٥،٨٢-١٢٣٢

الاتحاد الدولي للاتصالات ITU ،قطاع التنمية. (٢٠٢٠). مبادئ توجيهية لأولياء الأمور والمربين بشأن حماية الأطفال على الإنترنت.

السماحي، زينب محمد موسى. (٢٠٢٢). تصور مقترح لتفعيل الدور الرقابي للوالدين في تحقيق السلامة الرقمية لطفل ما قبل المدرسة في ضوء متطلبات العصر الرقمي. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد: جامعة بورسعيد، مج٢٤،ع١.

السويدي، شريفة ونوفل، زيزيت مصطفى. (٢٠٢٣). دور الأسرة في تدعيم الأمن السيبراني لمواجهة الابتزاز الالكتروني: دراسة كيفية. مجلة الآداب،ع١٤٧،٤٢٣-٤٥٦.

الشوادفي، فاطمة. (٢٠٢٣). المسؤولية الأسرية تجاه تربية الأبناء لتحقيق السلامة الرقمية لهم. مجلة كلية التربية: جامعة دمياط، مج٣٨،ع٨٦،٣٠٩-٤٠٨.

الصانع، نورة وآخرون. (٢٠٢٠). وعي المعلمين بالامن السيراني وأساليب حماية الطلبة من مخاطر الانترنت وتعزيز القيم والهوية الوطنية لديهم. مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط، مج٣٦،ع٦،٤١-٩٠.

العتيبي، خولة علي. (٢٠٢٤). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية في دولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة ميدانية. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع،ع٩٢،١٠٤-١٤٢.

القرني، أفنان بنت أحمدبن حوفان؛ المطيري، سارة بنت هليل. (٢٠٢٣). واقع دور الأسرة في حماية أبنائها من التنمر الالكتروني. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية: جامعة ذمار ،كلية الآداب، مج٥،ع١.

باشوشي،كنزة.(٢٠٢٣).تأثير الألعاب الالكترونية على الطفل بين الفوائد والأضرار.مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية،١٧٧-١٨٨

جعفر، بلال. (٢٠٢٣). مسؤولية الأولياء في حماية الطفل من أخطار البيئة الرقمية في الجزائر. مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مج٩،ع٢٨٦،١-٣٠٤.

حجازي، آندي محمد حسن. (٢٠١٠). دور الألعاب الالكترونية في نمو الطفل وتعلمه. مجلة الطفولة العربية: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، مج١١،ع٤٣.

حفيظة، خليفي. (٢٠٢٠). التنشئة الاجتماعية الرقمية واستخدام الطفل العربي للانترنت. كلية العلوم الاجتماعية، مج٣،ع١٥٩،٢٢-١٧٨.

حمدان، سماح محمد. (٢٠٢١). وعي أفراد الأسرة بمفهوم الأمن السيبراني وعلاقته بالإجراءات الاحترازية للحماية من الهجمات الالكترونية في ظل جائحة كورونا. المجلة العربية للعلوم

الاجتماعية: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ع١٩،ج١٨،١-٦٩.

خلايفية، عمار. (٢٠٢٢). مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في دعم الوالدية الرقمية في المجتمعات العربية: بين واقع الحال ورهانات المستقبل. مجلة البحوث العلمية: جامعة أفريقيا للعلوم الإنسانية والتطبيقية، مج٧،ع١٤.

رمضان، رفيدة محمد متولي. (٢٠٢٢). دور الثقافة الإعلامية في تشكيل وعي الآباء لاستخدام أبنائهم للمنصات الرقمية. المجلة المصرية للبحوث والإعلام،ع٦٣،١٩٨٣-٨٠-٢٠٠٢.

سالم، إبراهيم مفتاح المبروك. (٢٠٢٣). الآثار الاجتماعية للتكنولوجيا الرقمية للإعلام والاتصالات على تنشئة الطفل. مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية، ع١٠٨،٣٠-١٢٩.

سلامة،مريم.(٢٠٢٣).دليل تربوي مقترح للوالدين ومعلمات رياض الأطفال لتعزيز الأمان الرقمي لأبنائهم.مجلة الطفولة،ع١٣٧٤،٤٤-١٣٩٨

شواف، صفاء وضيف، ليندة. (٢٠٢٠). الأطفال والانترنت: دراسة في التربية الإعلامية على الاستخدام الآمن. مجلة العلوم الإنسانية، مج٧،ع٢٦٥،٣-٢٨٠.

صبطي، عبيد احمد وميلود، مراد وبخوش، وليد عبدالعزيز.(٢٠٢٠). مخاطر الألعاب الالكترونية على الطفل، المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة:المؤسسة العلمية للعلوم التربوية و التكنولوجية و التربية الخاصة، مج٢،ع٦١،٣-٨٠.

عبدالحليم، محمود محمد. (٢٠٢٢). التوسط الأبوي في استخدام الأطفال للمواقع الالكترونية وعلاقته بتعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لديهم. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام،١٥٩-١٧٨.

عبدالرحيم، محمد سيد فرغلي. (٢٠٢٠). برنامج في علم الاجتماع الآلي لتنمية الهوية التكنو-اجتماعية والسلامة والصحة الرقمية لدى الطالب المعلم بشعبة الاجتماع كلية التربية. مجلة كلية التربية: جامعة عين شمس،ع٤٤، ج٢١١،٣-٣٠٢.

عبدالسلام، مندور عبدالسلام فتح الله. (٢٠٢٣). استراتيجيات الأمن الأسري السيبراني التي يستخدمها أولياء الأمور في مواجهة أنماط التنمر الالكتروني بجمهورية مصر العربية.مجلة الفكر الشرطي: القيادة العامة لشرطة الشارقة، مج٣٢،ع١٤٩،١٢٥-١٩٤.

عبدالسميع، إلهام أسعد. (٢٠٢٣). جودة البيئة الأسرية وعلاقتها بتحقيق السلامة الرقمية للأبناء كمدخل للحد من مخاطر التحول الرقمي كما تدركها الأمهات. مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا: جامعة كفر الشيخ، ٢٥٩-٢٩٧.

عبدالعزيز، إبراهيم شريف. (٢٠٢٠). التنشئة الأسرية وحماية الطفولة من مخاطر التقنية الحديثة: دراسة ميدانية. حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس كلية الآداب، مج٤٨.

عبدالله، جمال شاكر(٢٠٢٣). الآثار الاجتماعية والنفسية والمخاطر المجتمعية للتكنولوجيا الحديثة. مجلة البحث العلمي في الآداب(العلوم الاجتماعية والإنسانية)،١٨٦-١٩٩.

عبدالواحد، إيمان عبدالحكيم رفاعي. (٢٠٢٠). دور الأسرة في تحقيق الامن الرقمي لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية. مجلة دراسات في الطفولة والتربية: جامعة أسيوط،ع٦٤،١٤-١١٨.

عقيله، عبد المحسن حامدأحمد. مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين وعلاقته بمشاهدة الأطفال للتلفزيون. المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان،ع٣٤٥،١٤-٣٨٧.

مبروك، سناء حسن. (٢٠٢١). أخطار الانترنت والرسوم المتحركة و دور الأمن المجتمعي في حماية الأطفال. المجلة العربية للدراسات الامنية: كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، مج٣٧،ع١٩٢،٢-٢٠٦.

محمد، سحر محمد علي. (٢٠٢٢). رؤية مقترحة لتربية والدية للمجتمع المصري على ضوء تداعيات العصر الرقمي. المجلة العلمية: كلية التربية جامعة أسيوط، مج٣٨،ع٩.

محمد، منى عوض وسعفان، أماني إبراهيم. (٢٠٢٤). دور الوالدية الرقمية في حماية أطفال عصر التحول الرقمي. مجلة التربية وثقافة الطفل: كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا، مج٢٩،ع٣،ج١،١-٥٦.

مصطفي، سندس فؤاد؛ كتاب، عذراء عبدالأمير. (٢٠٢٣). التنشئة الاجتماعية والأسرية في ضوء مستجدات البيئة الرقمية وتقنية المعلومات: دراسة وصفية. المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة:المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة، مج٥،ع١.

معتوق، الزبير ومهاوات، عبدالقادر. (٢٠٢٠). مخاطر الجريمة المعلوماتية على الأطفال وسبل حمايتهم: دولة الجزائر أنموذجاً. مجلة آداب النيلين: جامعة النيلين، مج٥،ع٣٢،١-٥٨.

معجم المعاني الجامع، شوهد في تاريخ٢٠٢٤\١١\٢٢ https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1/?

موقع WSR (٢٠٢٤)، مقال احصائيات واتجاهات الانترنت. https://www.websiterating.com/ar/blog/research/internet-statistics-facts/

معجم المعاني الجامع، شوهد في تاريخ٢٠٢٤\١١\٢٢ https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1/?

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

References

Mustafaoglu,R;Zierk,E;Yasaci,Z&Ozdincler,A(2018).The Negative Effects of Digital Technology on Childrens Development and Health.The Turkish Journal on Addictions5(2),13-21

Wirawan,N;Rahmawati,N;kurnia,R&warw,R(2021)Analysis of the Role of Parents in Protecting Children from Cyber Crime.Jurnal Analis is Gender Dan Agama:Indonesia5(2)

Ismail, Amira Mahmoud Hassan (2023). The Negative Effects of Adolescents Playing Electronic Games and the Role of Parental Supervision in Reducing Them. Egyptian Journal of Media Research, Issue 82, pp. 1205-1232.

International Telecommunication Union (ITU), Development Sector (2020). Guidelines for Parents and Educators on Child Protection Online.

Al-Samahi, Zainab Mohammed Musa (2022). A Proposed Vision for Activating Parental Supervision in Achieving Digital Safety for Preschool Children in Light of the Requirements of the Digital Age. Scientific Journal of the Faculty of Early Childhood Education, Port Said: Port Said University, Vol. 24, No. 1.

Al-Suwaidi, Sherifa and Nofal, Zeizet Mustafa (2023). The Role of the Family in Strengthening Cybersecurity to Counter Electronic Blackmail: A Qualitative Study. Journal of Arts, Issue 147, pp. 423-456.

Al-Shawadfi, Fatima (2023). Family Responsibility towards Raising Children to Ensure Their Digital Safety. Journal of the Faculty of Education: Damietta University, Vol. 38, No. 86, 309-408.

Al-Sanea, Noura et al. (2020). Teachers' awareness of cybersecurity and methods of protecting students from the dangers of the Internet and promoting their values and national identity. Journal of the Faculty of Education: Assiut University, Vol. 36, No. 6, 41-90.

Al-Otaibi, Khawla Ali. (2024). The impact of social media on social values in the United Arab Emirates: A field study. Journal of Arts, Literature, Humanities, and Sociology, No. 104, 92-142.

Al-Qarni, Afnan bint Ahmed bin Hawfan; Al-Mutairi, Sarah bint Halil. (2023). The reality of the family's role in protecting its children from cyberbullying. Journal of Arts for Psychological and Educational Studies: Dhamar University, Faculty of Arts, Vol. 5, No. 1.

Bashoushi, Kenza (2023). The Impact of Electronic Games on Children: Benefits and Harms. Journal of the Researcher in Humanities and Social Sciences, 177-188.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Jaafar, Bilal (2023). The Responsibility of Parents in Protecting Children from the Dangers of the Digital Environment in Algeria. Al-Rawak Journal of Social and Human Studies, Vol. 9, No. 1, pp. 286-304.

Hijazi, Andy Muhammad Hassan (2010). The Role of Electronic Games in Child Development and Learning. Arab Childhood Journal: Kuwaiti Society for the Advancement of Arab Childhood, Vol. 11, No. 43.

Hafizah, Khalifi (2020). Digital Socialization and Arab Children's Internet Use. College of Social Sciences, Vol. 3, No. 22, pp. 159-178.

Hamdan, Samah Muhammad (2021). Family Members' Awareness of the Concept of Cybersecurity and Its Relationship to Precautionary Measures to Protect Against Cyberattacks in Light of the COVID-19 Pandemic. Arab Journal of Social Sciences: Arab Foundation for Scientific Consultations and Human Resources Development, Issue 19, Vol. 1, pp. 18-69.

Khalifia, Ammar. (2022). The Contribution of Social Networks in Supporting Digital Parenting in Arab Societies: Between Current Reality and Future Challenges. Journal of Scientific Research: Africa University for Humanities and Applied Sciences, Vol. 7, No. 14.

Ramadan, Rafidah Muhammad Metwally. (2022). The Role of Media Literacy in Shaping Parents' Awareness of Their Children's Use of Digital Platforms. Egyptian Journal of Research and Media, Issue 80, 1983-2002.

Salem, Ibrahim Miftah Al-Mabrouk. (2023). The Social Effects of Digital Media and Communication Technology on Child Upbringing. Journal of Bani Walid University for Humanities and Applied Sciences, Issue 30, pp. 108-129.

Salama, Maryam (2023). A proposed educational guide for parents and kindergarten teachers to enhance their children's digital safety. Childhood Magazine, Issue 44, pp. 1374-1398.

Shawaf, Safaa, and Daif, Linda (2020). Children and the Internet: A study in media education on safe use. Journal of Humanities, Vol. 7, No. 3, pp. 265-280.

Sabti, Obaid Ahmed, Miloud, Murad, and Bakhoush, Walid Abdel Aziz (2020). The risks of electronic games on children. Scientific Journal of Technology and Disability Sciences: Scientific Foundation for Educational and Technological Sciences and Special Education, Vol. 2, No. 3, pp. 61-80.

Abdel-Halim, Mahmoud Mohamed (2022). Parental mediation in children's use of websites and its relationship to promoting a culture of digital

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

citizenship among them. Egyptian Journal of Public Opinion Research, pp. 159-178.

Abdel-Rahim, Mohamed Sayed Farghali (2020). A program in automated sociology to develop techno-social identity, safety, and digital health among student teachers in the Sociology Department, Faculty of Education. Journal of the Faculty of Education: Ain Shams University, Issue 44, Vol. 3, pp. 211-302.

Abdelsalam, Mandour Abdelsalam Fathallah. (2023). Family cybersecurity strategies used by parents to confront patterns of cyberbullying in the Arab Republic of Egypt. Journal of Police Thought: Sharjah Police General Command, Vol. 32, No. 125, pp. 149-194.

Abdelsamee, Ilham Asaad. (2023). The quality of the family environment and its relationship to achieving digital safety for children as an approach to reducing the risks of digital transformation as perceived by mothers. Journal of Specific Education and Technology: Kafrelsheikh University, pp. 259-297.

Abdelaziz, Ibrahim Sharif. (2020). Family upbringing and protecting children from the risks of modern technology: A field study. Annals of Arts, Ain Shams University, Faculty of Arts, Vol. 48. Abdullah, Gamal Shaker (2023). The Social and Psychological Effects and Societal Risks of Modern Technology. Journal of Scientific Research in Arts (Social Sciences and Humanities), 186-199.

Abdul Wahid, Iman Abdel Hakim Rifai (2020). The Role of the Family in Achieving Digital Security for Kindergarten Children in Light of the Challenges of the Digital Revolution. Journal of Studies in Childhood and Education: Assiut University, Issue 14, pp. 64-118.

Aqila, Abdul Mohsen Hamed Ahmed. The Level of Parental Media Education Skills and Its Relationship to Children's Television Watching. Scientific Journal of Public Relations and Advertising Research, Issue 14, pp. 345-387.

Mabrouk, Sanaa Hassan (2021). The Dangers of the Internet and Cartoons and the Role of Community Security in Protecting Children. Arab Journal of Security Studies: Faculty of Arts, King Faisal University, Vol. 37, No. 2, pp. 192-206.

Mohamed, Sahar Mohamed Ali (2022). A Proposed Vision for Parental Education in Egyptian Society in Light of the Implications of the Digital Age. Scientific Journal: Faculty of Education, Assiut University, Vol. 38, No. 9.

Mohamed, Mona Awad and Saafan, Amani Ibrahim. (2024). The Role of Digital Parenting in Protecting Children in the Age of Digital

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Transformation. Journal of Education and Child Culture: Faculty of Early Childhood Education, Minia University, Vol. 29, No. 3, Part 1, pp. 1-56.

Mustafa, Sondos Fouad; Kitab, Adhraa Abdel Amir. (2023). Social and Family Upbringing in Light of Developments in the Digital Environment and Information Technology: A Descriptive Study. Scientific Journal of Technology and Disability Sciences: Scientific Foundation for Educational and Technological Sciences and Special Education, Vol. 5, No. 1.